

**خطاب الرئيس محمد أنور السادات
لأعضاء اللجنة التأسيسية المؤقتة
للحزب الوطني الديمقراطي بالإسكندرية
في ١٦ أغسطس ١٩٧٨**

بسم الله

الاخوة .. والاخوات اعضاء اللجنة التأسيسية المؤقتة للحزب الوطني الديمقراطي .. اردت ان اجتمع بكم في جلسة مغلقة .. لانه كان لابد ان اكمل حديث الامس اللي بدأناه .. وكان بالامس لايتسع المجال لاكثر مما تحدثت به اليكم .. اما اليوم فتتمه الحديث .. هي أنني اريد ان اتحدث اليكم في اولا مبادئ عامة للمعارضة الديمقراطية لانه كما حكيت لكم .. الازمة اللي وقعت في الفترة الماضية كانت أزمة سلوك ديمقراطي . وأزمة اخلاق في المقام الاول .. طيب واحنا قايمين بحزبنا لابد ان نضرب المثل فعلا في كل تصرف وفي كل عمل نعمله .. اود اني اقول لكم حاجة ، ، لانه ما اتسعش المجال بالامس زي ما قلت لكم ، اني اقولها لكم .. لانه الجلسة وشكلها بالامس ، ماكانش ممكن ان يتم هذا ، لانه ده لازم يتم كما اتحدث اليكم في اجتماع مغلق .. زي الاجتماع اللي احنا فيه ده .. لانه ده امر يخصنا بقي احنا كحزب ، والعلامات اللي بنضعها للسلوك الديمقراطي بتاعنا متفق عليها بيننا وبين بعض ، ومنها حتنزلوا للشعب علشان تشرحوا له كل هذا .. وسيري فيكم .. انا اريد ان الشعب يري فيكم المثل ، او القدوة اللي احنا عايزينها

مثلا .. اريد أن أبدأ بشيء أساسي .. هنا في هذه القاعة بتجتمع مجموعة مع الاخوة والاخوات من اجل اقامة حزبنا ، وباسلوب زي ما حكيت لكم بالامس .. حقيقة لم يحدث في العالم من قبل بمثل هذه الديمقراطية .. التي نلزم انفسنا بيها .. طيب .. لابد ان تتم

العملية ايضا .. كما نريدها ، وعلى اساس كما قلت لكم يري فيها الشعب نموذج وقدوة ويرى فيها الاخرين .. اللي يريدوا ان يعملوا بالعمل السياسي نموذج وقدوه ايضا .. في القاعة يجتمعوا وفيكم اعضاء لمجلس الشعب وفيكم شخصيات ومجموعة من مختلف قطاعات الشعب .. أنا عايز اقول لكم حاجة .. لما اتفقت مع الامانة المؤقتة علشان تبدأ بالهيئة التأسيسية المؤقتة دي أريد اني اقول لكم الان ان كل اسم كل انسان وكل انسانة فيكم سواء كان عضو مجلس شعب او كان عضو اي قطاع من القطاعات .. عايز اقول لكم اني انا شخصيا اثق في كل واحد منكم ثقة متساوية تماما

وإذا ماكنش فيه مقتضي ان احنا نجتمع هذا الاجتماع مش بس اثق فيكم ثقة متساوية تماما لا ده فيه شيء اكثر واللي دائما انا حريص عليه كان طوال حياتي حتي وانا في الجيش قبل - ما ادخل العمل السياسي انا حريص دائما ان العلاقة بيننا تسمو فوق كل شيء بالحب بالحب وبالاخوة .. مانيش مبالغ لما اقول اذا كنت انا باحب بلدي وباحب اهلي واحب شعبي والحب في حياتي محور لكل تصرفاتي .. وبالتأكيد هذه المجموعة اللي كانوا يعني متجاوبين وكرماء معي انهم استجابوا لدعوتي وجم علشان تأسيس عمل تاريخي وبأسلوب لم يحدث من قبل بالتأكيد لابد اني باحبكم جميعا حبا متساويا .. ارجوكم اعرفوا لان دي طبيعة شعبنا لا فضل لإنسان علي انسان عندي إلا بعمله .. لا المركز بيفضل عندي ولا الغني بيفضل عندي ولا المظاهر بتفضل عندي ابدأ انتوا عارفين انا عشت حياتي كلها في القاعدة الشعبية سواء فلاح او عامل او في القوات المسلحة ورجعت تاني عشت حياتي كلها في القاعدة تحت .. وانا باقول لابد ان احنا نرجع لتقاليدنا .. تقاليد القرية القيم .. القيم دي ؟ الوفاء الحب .. الاخاء .. الايمان .. الحرص علي كل مقدساتنا احنا كشعب وتقاليدنا كشعب وأديانا ايضا .. مقتضي هذا انه مادامت هذه علاقتي بكل انسان وانسانة فيكم لازم دي تكون علاقتكم مع بعض بينكم ومايين بعض لانه احنا بنضرب مثل جديد في السلوك الديمقراطي زي ماقلت . مش

بس بقي في السلوك الديمقراطي لا.. بنعود الي اصلنا .. بنعود الي جذورنا مرة اخري
جذورنا الحب .. التسامح .. الاخاء .. الوفاء .. كل ده علمتوا لنا الارض هنا
لكن الليلة انا بأقولها لكم وباضعها امامكم بمنتهي الصراحة اريد ان العلاقة الي بتحكمني
بكل واحد فيكم مواطن او مواطنة تحكمكم بينكم وما بين بعض بصرف النظر عن
المناصب تماما او كل ما قصد علينا قيمنا المصرية لما بقي الباشا ده بقي طبقة ثانية لما
بقي الغني طبقة ثانية لما بقي اللي بيرسم الجاه والسلطان ده طبقة ثانية .. لا .. ابدأ ..
ده احنا النهاردة ، بنرجع لاصلنا واصلنا هي الارض الطيبة اللي احنا طلعنا منها
وعلشان كده سمعتموني بأقول انه الارستقراطي في اليوم في هذا الوقت وفي هذا اليوم
والي ان تقوم الساعة ان شاء الله ماعدش الباشا او العيلة المالكة او اللي بيتمسحوا
بالاجانب او اللي يرسموا الجاه او الاغنياء .. لا .. الارستقراطي في مصر النهاردة هو
الفلاح المنتمي الي الارض

وعلشان كده سمعتموني وانا بأحكي واقول في كل مراحل حياتي والله كنت في اغلب
مراحل حياتي في التعليم وانا تحت خط القمر ومع ذلك .. مع ذلك كنت باشعر بامتياز
كبير لانه انا منتسب الي التراث الي الارض المصرية

في ميت ابو الكوم هناك .. ولما باوصل هناك ميت ابو الكوم وكان مافي الديننا ابدأ غير
ميت ابو الكوم دي عرفتها وانا صغير .. كانت هي مصر بالنسبة لي بعد ماكبرت
عرفت ان مابقتش ميت ابو الكوم لا .. ده مصر .. ده ميت ابو الكوم دي حته من
مصر علشان كده اريدكم ان تعلموا وهذه نظرتي لازم تكون نظرتنا كلنا لان استطع
اقول لكم عن خبرة وعن تجربة ان دي فيها سعادة والانجاز والشعور بالانجاز لان كل
انسان منا لما يروح بيته اخر النهار هو علي علاقة اخوة واصاله وصلابة وايمان وحب
مع زميله حتي ولو كانوا مختلفين كل شيء يبقي سهل والانسان بيشرح بسعادة كبيرة ..

احنا عاوزين نعود للجذور بتاعتنا .. المظاهر بقول لكم لاتمثل عندي شيء علي الطلاق ولا تعطي قيمة لاي انسان عندي علي الاطلاق .. ولا الغني ولا المركز ولا أي شيء انا اعطي القيمة للانسان اللي قدامي ده .. ماذا يحصل من اصالة مصر ماذا يحصل من قيم مصر .. ماذا يحصل للعمل من اجل مصر .. هو ده المقياس اللي عندي علشان نبقي واضحين في الاول .. وبعدين العمل السياسي في الفترة اللي قبل ٥٢ وما بعد ٥٢ دخلت حاجات كثيرة جدا .. دخلت الامتيازية صاحب الصوت العالي ما بيكنش هو الاقوي والاصل .. لا ابدأ انتوا سمعتوني امبارح باقول لكم في الاجتماع انه علمني ربي الا اكون ظلاما للعباد .. هي الآية ظلاما للعبيد .. لانه ده ربنا لكن انا ماليش .. ما اضمش نفسي انا اتعلم منه فاقول العباد لأنه نحن علي قدم المساواة ليس بيننا عبيد وأسياد وانما

وانما نحن كلنا عبيد الله ، حاكمين ومحكومين .. باقول لا يبذل الله القول لدي يعني - ايه افسرها لكم .. ولا يمكن ابدأ ان يخطيء انسان وان لا يكتشفه بهذا الخطأ من علاقة هي اللي حكيت لكم .. منطق هو اللي قلت لكم عنه وهو ان في علاقة حب بيني وبينكم .. من هذه العلاقة لا يمكن ابدأ ان اسكت علي خطأ بل انبه .. وانبه الشخص ذاته وليس عن طريق آخر .. ليه ؟ لانه اللي قتل القيم عندنا الحاجات الجديدة اللي صنعها الشللية .. مراكز القوي الصوت العالي اللي ممكن انه يتطور الظلام لنهار والنهار لظلام .. لا .. عندي ده ابدأ ولو بعد ١٠٠ سنة لا يبذل القول لدي .. ربنا علمني كده .. - ابدأ لا يبذل القول لدي اترزلوا علي زي ما حكيت لكم امبارح قبل معركة اكتوبر .. نسيتم ابدأ ايامها كنا ممزقين قلت سماح لان احنا ممزقين والناس فعلا مش عارفين انا أعمل معركة والا مش حاسل .. وكأن كنا بنعاني مأساة ضياع الانسان المصري .. لعوامل .. كثيرة ضاع الانسان المصري طيب انا صبرت لكن والله سمعتوني في الاستفتاء الماضي بواجه الكل وباقول انه من افسد قبل ٢٣ يوليو ومن افسد بعد ٢٣

يوليو والملحدين لامكان لهم عندنا اطلاقا .. هما ظنوا ان انا نفسي لا لايبدل القول لدي ابا ولو بعد ١٠٠ سنة لكن كمان بيصلح الانسان من خطته وبالاخوة وبالحب انتهي خلاص .. لايبدل عندي اللي يستمر في الخطأ .. لأبدأ ولا بعد ١٠٠ سنة حاحاسبه برضه .. لكن اصلاح الخطأ امر انا اسعي اليه وارحب به لانه المنطق والعلاقة هي حب وعلاقة اخاء في الوطن ومن اجل التراب اللي احنا طلعتنا من اجله ومن اجل شعبنا الاصيل القوي اللي ادانا كل هذا وخالنا نقعد هذه القعدة مع بعض كلنا .. حاجة اساسية زي ماقلت لكم .. قيمة الانسان عندي بما يحصله من قيم مش مايحمله من مال او مايحمله من منصب او اي شيء ابا .. مايحمله من قيم تعبر عن مصر .. قيمنا احنا

الأمر الثاني انه او عوا تتصوروا واحب انكم تعملوا زي لانها نتيجة ٥٩ سنة خبرة .. لايمكن ابا ان ينقل الي شيء عن واحد فأتخذ اجراء او تقرير بيحيي لي عن واحد فاتخذ اجراء في غيبة صاحبه ابا .. ليكن كل واحد منكم واثق تمام الثقة انه زي ماقلت انا باثق فيكم جميعا علي قدم المساواة .. باحبكم جميعا علي قدم المساواة من اجل مصر ومن اجل قيم ادين بها انا لانه علمها لي هذا التراب وعلمها لي الايمان .. لامجال ابا في عملنا لتقارير يؤخذ بيها اي انسان من غير ان يواجه ابا

انا بافرض الثقة ١٠٠% الي ان يثبت العكس .. واذا لم اتصل بأي واحد منكم في موقعه فليعلم انه لاشيء هناك .. يستمر في عمله .. أما اذا جد اي شيء فليثق كل انسان اني حاجيبه واقول له جد كذا كذا فسر لي هذا .. ماقدروش يستوعبوا هذا .. الكلام .. وكانت النتيجة انه لا بد انه كان من القضاء علي مراكز القوة علشان ينتهي صفحة كاملة زيفت فيها قيم مصر .. وأهينت كرامة الانسان فيها فكان اغلب الناس يلتمس السلامة انه يبعد ويبقي سلبي نهائيا لا معايا ارجوكم ارجوكم ان ينشأ حزبنا علي الثقة قبل كل شيء الي ان يثبت العكس

سمعتوني امبارح بتكلم عن الطهارة الثورية .. اللي ضرب أروع مثل في الطهارة الثورية عندنا كان مصطفى كامل ومحمد فريد الحزب الوطني بلا جدال ده تاريخ مصر .. طيب احنا لازم ندي ايضا هذا المثل .. هناك حتبصوا تجدوا امور كثيرة جدا بتحاول ان توقع بينكم وبين بعض زي ماقلت لكم قد يكون المنصب قد يكون انفعال قد يكون حقد معين اللي بيخلي يوقع بينكم كأعضاء جايبينكم مع بعض اخوة ومسؤولين وعلي قدم المساواة سواء كنت اعضاء مجلس شعب او وجوه من هيئات البلد وقطاعاتها .. هحاولوا يوقعوا بينكم بصراحة انا قريرت النهارده مقالة وبيقول فيه ليه النواب جربوا .. و .. و .. عملية بالضبط أهه ده للأسف الشارع السياسي القديم الموتور .. ليه بيقول ليه النواب بيروحوا جري علي هناك .. هو لسه أنور السادات حط لهم مبادئ عشان يمشوا عليها .. انا قلت سمعتوني باقول عن أمانة القلم .. الله .. طيب ايام ماطلع حزب الوفد ماقلش الكلام ده .. لا .. دا قال نحن نرحب بحزب الوفد حزب جديد .. ومين سكرتير حزب الوفد القديم اللي جه عمل حزب الوفد الجديد يعلم هو أنه الرجل افسد الحياة السياسية في مصر وضرب اسوأ الامثلة ومن اول كما سمعتوني من قبل طالبت الثورة بتطهير الحياة السياسية منهم

النهارده عايز يعلم البلد الديمقراطية انه ليه يروحوا النواب .. الله طيب احنا هو الحزب ده اتكون بنكونه النهارده .. الحزب ده اتكون يوم ١٥ مايو .. حزبنا تكون فعلا يوم ١٥ مايو بس ما ادينالوش اسم وما عملنا لوش تنظيم .. نوابنا اللي نجحوا ، وفي المجلس الان .. طيب ماهم ناجحين علشان همه رجاله ١٥ مايو ومبديء ١٥ مايو . حتلاقوا كثير قوي من العينات دي يحاولوا الوقعة وانه النواب ليه .. النواب .. طيب اما بيحي النهارده نقول طيب حزب مصر نعم كان حزب ١٥ مايو و٣٢ يوليو قام علي هذا .. بلا شك ونوابنا بمنتهي الامانة والاستقامة دخلوا .. نجحوا في الانتخابات ، ودخلوا

وادوا وعايز اقول لآخوانا الجدد الوجوه الجديدة اللي قاعدة معنا انه مجلس الشعب عندنا لأبد ان ننحني له .. عمل ايه

يوم ١٤ مايو ٧١ وفي أوج مراكز القوي كان ايه .. كان وزير الحربية منهم .. وزير الداخلية منهم وزير الاعلام منهم الاتحاد الاشتراكي حاطين فيه الرؤوس بتاعهم .. الدولة كلها في ايديهم وبعدين يوم ١٤ والله اصدقكم القول وأنا مابأقولش ده مبالغة ولا مجادلة انا لم اعلم شيء الا وأنا قاعد في قصر القبة باشكل الحكومة الجديدة اللي ارادوا انهم يعملوها انهيار دستوري بدل الحكومة الجديدة والا يجيلي الخبر بأنه المجلس اجتمع وعزل ١٧ واحد منهم رئيس المجلس لايهم بتوع مراكز القوي .. منهم رئيس المجلس والوكيلين .. فعلا .. علشان كده بنحتفل كل يوم ١٤ مايو بهذا ولعلكم تذكروا ان خطابي انا اللي طالبت ان اعود الي الشعب فيه لكي نجلس هذه الجلسة ونبدأ هذا التكوين من اجل مصر كان يوم ١٤ مايو .. انا رحنت المجلس لانه ده المكان اللي اقول فيه هذا وقلت اني سأعود الي الشعب واستجاب الشعب وعزل ٣ فئات : الفئة الاولى اللي افسدوا قبل ٣٢ يوليو الفئة الثانية اللي افسدوا بعد ٢٣ يوليو الفئة الثالثة الملحدين واصحاب المذاهب الاجنبية .. اذن انا باعيب علي اللي كتب النهاردة ليه .. لانه أساس من الاسس اللي تحالف عليها اعداء هذا النظام .. كان انه محاولة تشويه مجلس الشعب .. مش بس تشويه الوزراء ورئيس الوزراء ومحاولة اسقاطه

وكذا كذا .. لا ده همه كانوا قاصدين الحكم برئيس الوزراء وبالمجلس وانا باعتبر الكلام اللي انكتب موجه للتحريض علي المجلس .. ليه ما انا باقول شرف القلم امانة القلم .. مجلس الشعب عزل يوم ١٤ مايو عزل علي مراكز القوي ورئيسه ووكيليه و ١٧ واحد مجلس الشعب لما طلبت منه ان قلت لهم روسيا مش مطمئنة الا لما نعمل معاهدة معاها .. عملوا معروف و انفقوا عليها علشان يدونا السلاح .. نكمل بيه

معركتنا وافق المجلس ، يوم ماطردت اخيرا السوفيت وقف المجلس وقفته .. وتم اكتوبر وقف المجلس وقفته .. بعد ذلك جيت في سنة ٦٧ وامتعت روسيا عن امدادنا بقطع الخيار وفرضت علينا الحظر رحلت للمجلس وقلت لهم الناس اللي انا طلبت منكم نعمل معاهم المعاهدة مابروش بوعدهم وناس بيريدوا انهم يفرضوا ارادتهم علينا يا جماعة ننهيها .. انهاها مجلس الشعب .. هل معني هذا انه مجلس الشعب في كل هذه التطورات كان مالوش رأي .. لا .. مجلس الشعب زي القاعدة العريضة من شعبنا اللي قلت لكم عليها .. القاعدة العريضة الاصلية مجلس الشعب واعي جدا

ويوم ماتقدمت له علشان اعمل المعاهدة هو عارف اني انا مزنوق مع الروس .. يوم ماتقدمت للمعاهدة هو عارف ان عملنا معركتنا وان ده بيحاول فرض ارادته علينا بيقول لا لا انت ولا اي قوة في العالم تفرض ارادتها علي مصر ده مجلس الشعب ايه الكلام النهارده ايه طبعا انتم بتقرأوا هذا الكلام ميه الميه بعض اعضاء يعني حيكون في نفسهم شيء .. لا .. ابدأ ماهي دي زي ماديت انا حرية الصحافة لازم تدفع ثمن الحرية لما اديت حرية الصحافة طلغوا بمنتهي الآلاطه يكتبوا مصر قدره .. مصر .. لاني اديت الحرية قام افكروها ان الحرية هي انه بينقدوا ويشوهوا كل شيء لان دي الحرية ثمن الحرية بندفعه .. المرة دي بقي وفي الحزب الوطني الديمقراطي .. ماتاخدوش الامور دي ابدأ بانفعال او توجد في نفسك شيء .. لا .. كل واحد من دول نواجهه نقول له مكانك انت غلطان .. مجلس الشعب اثبت واذا كان اليوم بيبادر لأعضاء ويحبهم فده وضع طبيعي لانه ثورتنا في ١٥ مايو وان كنا بالتجربة الاولي قاموا النواب وكونوا حزب مصر الان بعد فشل هذه التجربة نتيجة السلوك الديمقراطي اللااخلاقي من الاخرين - موش من نواب حزب مصر .. قمنا بنعدل وقمنا بنقول انه ينزل للقاعدة الجماهيرية تحت وهناك نبتدي التصعيد لغاية الجمهورية فوق بعمل سياسي لم يعمله اي بلد في التاريخ بهذه الديمقراطية وبهذا الاصرار علي تكوين جسم ديمقراطي سليم طيب

حتسمعوا كثيرا وحتقروا كثير ، والاراء كثير .. حيحاولوا يدسوا بينكم " لا " أنا باقول
اضربوا المثل الجديد لبلدنا في الحزب بتاعنا

كل من ينتمي لحزبنا بيدين بمبادئ و تراث وقيم وعقيدة هذا البلد اللي حتلاقيه خارج
عن هذا لجنة النظام بالديمقراطية ، منتهي الديمقراطية وبالمواجهة يعني بالتحقق
ومواجهة صاحب العمل تفصله اذا كان يستحق الفصل . لانه الحزب الوطني
الديمقراطي يجب ان يعبر في المقام الاول عن مصر .. عن قيم مصر عن تراب مصر
.. عقيدة مصر .. تسامح مصر .. حب مصر .. هو ده الحزب الوطني الديمقراطي
ومن هنا بأقول انه بناء الانسان المصري هو مهمتنا الاولى .. ماقدرتش اتكلم معاكم
امبارح فيها .. لكن من العام الدراسي اللي جاي ان شاء الله ناحية التدريب اللي ولادي
ولادنا الطلائع من تحت من الابتدائي حتديهم علشان صحتهم وعشان عقيدتهم وعشان
بلادهم لازم يطلع اجيالهم .. وبعدين عايزين نقول لاجيالنا مصر عاشت طول عمرها
القيم فيها هي اللي بتسود .. انا دايم اضرِب مثل .. عندنا في القرية اللي بيكون سيد
القرية " العمدة " لا أغني واحد فيها لا ابدأ ده بيكون انسان يعرف قيم وتقاليده البيئـة
والمجتمع .. وملتزم بالعقيدة .. وله سلوك الاب الروحي الكبير وجايز ميكونش عنده
حاجة خالص .. انما الكل يروح له علشان يحكم بينهم الكل يروح له علشان يشيل له
القرشين اللي حوشهم ومش عايز حد يعرف .. كل ده احنا عارفينه في القرية .. ده
اللي يبقي سيد القرية لابغناه ولا بمركزه ولا بشهادات ولا ثقافات لانه عنده ماهو أروع
من الثقافات .. ثقافة مصر .. تقاليد مصر .. خبرة مصر .. اصالة مصر صلابة مصر
تسامح وحب مصر .. ماهو ده اللي في القرية قلبنا احنا القيم كلها بقي الباشا حكاية
كبيرة قوي وأنتم عارفين كلكم في آخر الباشويات كانوا بيروحوا يشتروها بالفلوس ..
طيب ومين اللي بيديها ده اللي كان بيديها لهم يافؤاد يافاروق .. طب ماجه الشعب في
يوم وآل للعيلة دي كلها بره .. لازم كمان نقول للقيم اللي اوجدوها بره .. القيم تعود

مرة اخري للاتصال المصرية .. علشان كده انا باقول لكم لا يغريني مظهر .. ولا احكم بغني ولا احكم بمنصب وانما احكم ويجب ان تحكموا جميعا معي، ونعلم اجيالنا ان تحكم علي القيم .. علي ما يمثله الانسان من قيم هذا البلد وتراثه وعقيدته وحبه وصلابته ايضا .. البلد دي قبل ما عبد الناصر ما يتولاها بألفين سنة حكمت بالاجانب

اول حاكم مصري ينتخب كان عبد الناصر وانا جيت بعده البلد عادت لاصلها وعادت لابنائها .. كل القيم اللي جاتنا مستوردة لازم نطردها ، لا نحكم بالمظهر ، ولا بالغني ولا بزلاقة اللسان ، ولا بعلو الصوت ، ولا بالملبس الفاخر اللي عايز يدي بيه منظر معين .. نحكم بالقيم .. ليه ؟ لأنه بنرجع لمصر .. بناء الانسان المصري .. وهنا باخش في النقطة الثانية اللي جاي اكلكم فيها .. وهي هيكل عام كده للمباديء بتاعتنا .. بناء الانسان المصري اول هدف ليه ؟ لأنه احنا عايزين نعود الي ما كنا عليه .. نعود الي الحب والي الاخاء .. نعود في شهر رمضان نلاقي الكل مسهرين عندهم .. نعود في شهر رمضان ما تلاقيش في بلد انسان ما بيلاقيش فطوره وفطور ، يكفيه .. قيمنا بتاعت زمان لازم ترجع لنا كلها لأنه احنا شفنا لما انعزلنا عن هذه القيم ، واستخدمنا القيم المستوردة تاه اولادنا تاه شبابنا تاه وحيفضل تايه الي ان نعود الي الجذور مرة اخري .. انا باعتبر بناء الانسان المصري هو حجر الزاوية في عملنا كله .. جنب ده ، وفي المباديء ايضا الاشتراكية الديمقراطية ..ايه الاشتراكية الديمقراطية ؟ مكتوب عنها كتاب هنا وهتقرأوه .. انما ببساطة ومن غير تعقيد الاشتراكية الديمقراطية بترجع تاني لأصلنا

احنا لما اخدنا بالمستورد .. اصبح التنظيم الطليعي الولد بيتجسس علي ابوه وامه في البيت ليه ؟ لأنه في روسيا بيعملوا كده الحزب قبل الاب والام .. والحزب هو العقيدة مافيش دين .. الدين ده خرافة وأفيون لشعب زي ماقال لهم لينين لا بترجع والله انا

عايز اقول لكم حاجة ابويا مات بعد ما توليت بسنتين الي ان مات في .. السنيتين زي ما كنت قبلهم باخش ابوس ايده واقعد قدامه زي ما كنت باقعد وانا صغير .. والله وحاول معاي وانا رئيس جمهورية ولا البايب ليه ؟ هو عارف وقال لي يا ابني انا عارف .. لانه كان ايه ؟ ارواح له افوت عليه اقوم يكون حنتغدي ولا حاجة اقوم اكل .. وبعد شوية يبص يلاقيني سبته ورحت علي اوده ثانية .. هو عارف اني انا باشرب يا سيجارة يا بشرب البايب يقول لي يا ابني انا عارف المسألة ما بقتش كده المسألة بقت انه قيم وتراث التزم بيه الانسان .. مش قادر اغيره بالنسبة لي انا ايه دخل رئيس الجمهورية بالنسبة لي انا .. ايه دخل رئيس جمهورية فيها دي مسألة تخصني انا مع مصر ومع التراب ومع القيم اللي انا طالع منها اولاً واخيراً .. ماقدرش اهضم اني اشرب قدامه سيجارة والله وقال لي اكثر من مرة يا ابني عايز اتكلم وياك اقول له بس حاجيلك واطلع اقعد شوية وارجع تاني كل ده انتهى ليه ؟ ليه ؟ ليه ؟ ده لازم يعود ويعود بصورة مصر الحقيقية انا باعمله بانفذه ول لازم انتم تطلبوا من كل واحد من الشعب ينفذه .. الاب والام ولا تقل لهما اف ولا تتهرهما وقل لهما قولاً كريماً .. مقدسين الوفاء فيبدأ من البيت .. القيم تبدأ من البيت .. والاب والام هما قمة الوفاء لنا ، دول اللي بعد الله وهبونا الحياة .. بإرادة الله سبحانه وتعالى

نعود لغيره .. ما هو كنت بكلمكم في الاشتراكية الديمقراطية .. القيم راحت خالص قالوا اشتراكية .. طيب .. تنظيم طبيعي .. التنظيم .. العقيدة فوق كل شيء .. العقيدة السياسية .. الله .. لكن ده احنا هنا في المنطقة دي وعلي الارض دي الدين جزء من تقويمنا من دمننا .. النيل بتاعنا الخالد دا هو وهو اللي حمل موسي الي فرعون .. اول الرسائل السماوية الثلاث .. كانت في النيل .. ربنا سبحانه وتعالى لما اختار ان يكلم موسي .. كلمه في طور سيناء .. علي ارض مصر .. وكانت اول الرسائل السماوية الثلاث .. المسيح عليه السلام التجأ وأمه من الغدر والظلم الي مصر .. وبقي فيها الي

ان عاد السلام .. دافع الازهر في هجمة الاستعمار الشرسة عن الاسلام .. من اقصي الشرق في الصين الي اقصي الغرب في المغرب .. دافع الازهر الف سنة كاملة عن السلام..

بلد هذا تراثه .. ازاي تيجي تقول لي اخذ عقيدة من بره .. دا الاديان الثلاث ، والكتب السماوية الثلاث ظلالها هنا .. جذورها هنا في ارض مصر .. من هنا .. قالوا التنظيم ده بقي فوق كل شيء وبعدين انتهت العملية بأن القيم خلصت .. الاخلاق راحت .. الانتهازية طغت وبعدين الاكثر انه تحت اسم القطاع العام اصبح رزق كل انسان في البلد في يد الحاكم .. والحاكم هو مراكز القوي .. اقدار الناس .. ما هي دي خلت الناس يبقوا سلبيين ليه يا حتشغل في الحكومة او القطاع العام يا اما اذا سبتهم واترقدت يبقي رحى في داهية لانه مفيش حاجة ثانية وكل اقدار ومظاهر ومستقبل الناس وخصوصا الراجل اللي يكون عنده عيلة يعمل ايه .. ما هو يعمل ايه الا انه يرجع سلبى ويكتم غيظه ويقعد ساكت علشان ولاده ويأكل ولاده .. الاشتراكية الديمقراطية بتقول لا ما حصلش دا في الاديان السماوية الثلاث .. عقائدي .. فيه الملكية العامة وفيه الملكية الخاصة .. وكمان ده النص علي ان المال مال الله انفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه .. المال عند الدولة ليس ملكا للدولة وانما الدولة مستخلفة فيه المال عند صاحبه ليس ملكه وانما هو مال الله وهو مستخلف عليه .. ادي الاشتراكية .. الديمقراطية ببساطة

فأرزاق الناس تبقي بالعرق ويرجع بقي للاصل اللي كلمتكم عنه وهو الجهد الاداء العرق زي ربنا سبحانه وتعالى ما شرع .. كلما بذلت كلما اعطاك .. ده هو القانون مش انه لا يملك اي انسان اي شيء .. لا الملكية دي ضد المجتمع .. طب وانتهينا الي ايه ؟

وانتهينا الي دولة سنة ٧٤ لو ما لحقتش وعملت الانفتاح لاكلنا بعضنا وانفجرنا علي بعض كلنا .. البلد اتقفلت واتقفلت عن العالم اللي بيتقدم كل يوم قفزات.. اتقفلت لا عدنا متصلين بالعالم ولا عدنا متمسكين بجذورنا فتهنا في الهواء ، لا احنا لنا جذور ولا احنا لنا عقل وتخلفنا عن العالم بمئات السنين . الاشتراكية الديمقراطية بتقول لا .. طب اسمها اشتراكية ليه طيب ؟ اسمها اشتراكية لأنه ده اللي بيحكي الحكاية دي من القرية من عندنا . ده انا طلعت عندنا في بلدنا واشتغلت انا قعدت في البلد لغاية سن ست سنين في وقت الري كلنا بنساعد بعض .. البلد فيها اربع او خمس طنابير بس .. آه والله .. ونبيت علي الطنبور ونطلع كلنا عند فلان المناوبة ١٤ يوم بس ولازم كلنا نسقي بنوزعه ان كانوا ١٤ أو ١٧ او اي شيء بنوزعهم وتبص تلاقي السبع طنابير اللي في البلد كلها علي ما تيجي تنتهي المناوبة تكون روت البلد كلها والجميع مشتركين مع بعض

نفس الشيء كنا بنعمله في النورج والدراس .. ما فيش كل واحد في الأرياف عنده نورج كلنا عارفين .. المحاريت .. في المحراث نفس الشيء كل واحد عنده محراث .. طيب .. ده اساس الحياة وبعدين اللي حكيت عنده المنذرة .. كلكوا جايبين من الارياف لما بيموت ميت في الارياف كنا احنا كلنا بنودي كل واحد بيودي الصنية بتاعته علشان اللي جايبين يعزوا ومن ضمن اللي بنودي لهم اهل الميت لانه ما يدبوحش . احنا اللي نودي لهم وندي كمان للجايين يعزوا في المنذرة ثم هي دي اصلنا .. هي دي الاشتراكية الديمقراطية .. الحقد بيزول ويبجي بداله الحب والاخاء والتعاون والفهم والتسامح بيننا وبين بعض .. الاشتراكية الديمقراطية ببساطة بتقول انه الطبقتين اللي هما اصل البلد الفلاحين والعمال واللي كانت ديمقراطية قبل ٢٣ يوليو الارستقراطية المفتعلة بتقول ان الطبقة الممتازة هما البشاوات والامراء والعيلة المالكة والطبقة دي بس اما احنا كانوا بيقلوا علينا فلاحين يعني شتيمة النهاردة بتقول لا .. بتقول فوق الـ ٩٠% واكثر من

البلد .. ما ياخدوش نص الكراسي وهما ٩٠% واكثر من تعداد البلد .. ولو قلنا كده
بيقولوا لك لا ده مش تمام .. ده لازم تنتزع الملكية ولازم .. ولازم .. طب احنا بندي
لاول مرة في بلدنا بنعود الي شريعتنا الاساسية انه تكافؤ الفرص .. كان زمان محكوم
علي ابن الفلاح لازم يطلع فلاح وابن السمكري لازم يطلع سمكري وابن البواب لازم
يطلع بواب .. طيب يارب ده احنا بنسمع في الدول حوالينا الاجنبية بنسمع عن رؤساء
بيجوا في الدول الديمقراطية ويقولوا ده اصله كان بيع جرايد .. ويطلع رئيس يعلم
نفسه ويتقف نفسه وكافح ووصل .. وربنا سبحانه وتعالى زي ما قلت بيكافىء كل عرق
وكل جهد طيب .. الاشتراكية بنقولها علشان تبقي فرص متكافئة وسمعتوني او قرئتم
يمكن في كتاب ما كنش في بلدي حد متعلم الا فرد واحد ابويا .. النهاردة بعد ثورة ٢٣
يوليو في ميت ابو الكوم مهندسين واطباء واساتذة جامعة والجامعات مليانه
من عيالنا بتوع ميت ابو الكوم .. وضباط .. بنقول اشتراكية علشان فرص متكافئة
واللي يبذل جهد ويعرق ربنا بيديه .. نفس الشيء بنطبقه ايضا بالنسبة للمال بالنسبة
للاستثمار بالنسبة للملكية .. لكن بنقول انه ما تعدوش المية فدان .. في الوادي القديم
لأنه بالتجربة اللي كان عندهم الالافات اتضح انهم كانوا ناصبين من نفسهم حكام واسياد
واحنا عبيد .. لا .. العيلة ما تزيدش عن ١٠٠ فدان .. الفرد ما يزيدش عن ٥٠ هنا
بقي في المباديء بتاعتكم بتاعة الحزب عايزين الارض الجديدة الارض الجديدة فيها
ملايين الافدنة عايزين نقول بدل ما تبقي ١٠٠ نعملها ٢٠٠ اللي يقدر يزرع ٢٠٠ فدان
ياالله مبروك عليه لانه لما حيزرعهم حيديني اكل لمصر كلها .. مش هو اللي حياكل بس
.. وحدثوا ضرائب كلها .. حاجة اساسية في مبادئنا كمان .. بعد الاشتراكية بناء
الانسان .. الاشتراكية الديمقراطية تأمين .. وانا قلت لكم ليكن هذا من المعالم الرئيسية
لحزبنا .. كل انسان وانسانة علي ارض مصر من اقصاها الي اقصاها .. في المدن في
النجوع في الصحاري في اي مكان لابد ان يكون له معاش في المرض والعجز

والشيخوخة والموت .. ده التأمين .. برضه احنا في المباديء بنتكلم قلت لكم علي التأمين بناء الانسان الاشتراكية الديمقراطية التأمين دولتنا .. دولة العلم والايمان .. علم بدون ايمان مخرب .. وايمان بدون علم يأخرنا ورا ويجعلنا في اخر الصف زي الاستعمار ما عمل فينا طول مئات السنوات او القرون الماضية .. لا بعد العلم والايمان وكان لينا تجربة فيها .. في انجلترا مرة وانا في لندن سألوني بيقولولي انت بتقول دولة العلم والايمان تقصد ايه ؟ فسرنا لنا .. قلت لهم اقصدا الآتي

قبل معركة اكتوبر اقصي ما وصل اليه العلم هو الحاسب الآلي الي بيعمل حاجات خرافية .. راحوا علي الحاسب الالكتروني .. وكان عندنا هنا في مصر ولايزال موجودين ودخلوا فيه المعلومات علشان يدي القرار والنتيجة .. وحطوا فيه وضعنا ووضع اسرائيل ده مش في مصر بس لا في امريكا وفي انجلترا وفي كل العالم .. طلع الاجابة واحدة او عوا تعملوا معركة يا مصر لتروحووا في داهية .. كيسنجر حكي لي عليها بعدين .. بعد ما ساب وكنا سوا وبيكلمني قال لي يوم بلغوني صحوه وقالوا له مصر وسوريا هجموا .. قال لي انا كنت مستني ساعة او اثنين بالكثير لأن احنا حسبينا بالكمبيوتر من زمان وانا قلت ساعة أو اثنين والجماعة دول حيلصوا وانتهينا .. فقلت لهم في لندن في معركة اكتوبر .. انا كنت بعد معركة اكتوبر .. لو خدنا بقيمة العلم لجلسنا مستضعفين في الارض .. لما يضاف اليه الايمان سمعتوني باقول ان سلاح متأخر ٢٠ خطوة عن سلاح اسرائيل اولادي عوضوا العشرين خطوة وانتصروا بسلاح متخلف عن السلاح اللي ادمر .. الصحفي اللي كان بيسألني قلت له .. أصله حاسبها بقيمة العلم اللي هو الكومبيوتر عندكم الايمان ما يخشش فيه ما يتحسبش .. ده بين الانسان وربيه .. ما هوش من صنع البشر ابدا • دي دولتنا دولة العلم والايمان .. ولازم الاثنين مع بعض وايضا دولة الحق والقوة .. انتوا عارفين انا اصدرت قرار من اكتوبر اللي فات ان رئيس الجمهورية يلبس في الاحتفال العسكري يلبس البدلة العسكرية

كقائد اعلي للقوات المسلحة وفي نفس الوقت بيروح لابس وشاح القضاء .. القضاء اللي هو الحق والعسكرية اللي هي القوة.. وحق بغير قوة لا يبقى ، وقوة بدون حق غادرة مدمرة .. لابد الاثنين سوا زي العلم والايمان ،، دي مصر بنحطها قيمها بقي وبنأخذ مكاننا كأعرق دولة قام فيها أول حضارة في التاريخ قامت فيها اول حكومة في التاريخ من ٧٠٠٠ سنة اول بلد يكون دولة في التاريخ من سبع الاف سنة .. اغلب اوروبا وامريكا قبل القرون الوسطي وفي القرون الوسطي ماهم كأنواع الشجر .. كانوا لسه لا حضارة ولا حاجة ولا علم .. حضارتنا باينه والعلم اللي من سبعة الاف سنة بيذهل . العالم الي يومنا هذا .. كلمتكم عن دي كمباديء عامة .. زي ما قلت لكم بننزل للناس علشان نغير مفهوم الحياة السياسية القديم علشان يتحول الي الانسان المصري وتوفير الرفاهية والسعادة والأمن والأمان له ولأجيالنا المقبلة ان شاء الله

لو استمرريت انا عارف يعني فيه مليون حاجة في دماغي لكن اردت اني اقول عن الخطوة الاولى وهي السلوك اللي تلتزموا بيه ويايا والتزم بيه بينكم وبين بعض .. واردت اني احط لكم مباديء عامة تسترشدوا بيها وانتوا بتحطوا هذه المباديء وبتنزلوا للشعب باروع عمل سياسي ديمقراطي حصل في التاريخ علشان نقيم دولة .. دولة العلم والايمان .. دولة الحق والقوة .. دولة الأمن والأمان . لكل مواطن ولكل مواطنة .. دولة يتساوي فيها الجميع ولا يفضل احدهم علي اخر الا بعمله من اجل مصر وليس ابدا لما لديه من مال او من جاه او سلطان ابدا .. القيمة هي ماذا يعمله من اجل مصر .. بادعوا الله سبحانه وتعالى ان يوفقكم وتلتزموا بالسلوك وانا باعلن لكم التزامي بها .. اذن لا حاجة لحد منكم بقي .. انا بالتزم بها معكم

تسمحوا باقدم لكم اخوانكم قبل ما اخلص .. حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية . وانا اختارته ليه ؟ .. حاقول لكم حاجة .. لما ابراهيم شكري جالي وقال لي علشان يكون

مصر الفتاة تعرفوا قلت له ايه ؟ .. احمد حسين هو اللي دخلنا العمل السياسي في مصر الفتاة واحنا شبان صغيرين زمان .. كنا مبهورين جدا بيه .. قلت له يا ابراهيم روح لاحمد حسين وقول له انا كلي موافقة .. وكمان حدور علي حل دستوري لما تيجي توقعوا علي قيام حزب فقلت له قول لاحمد حسين يمضي وانا حامضي بعده لقيام الحزب .. هو انا عند وعدي فعلا لان ده دين علي انا بأعتبره ادبي انه احمد حسين وهو في هذه الحالة الصحية واللي فتح عنينا علي هذا الكفاح اللي احنا بصدده وثورة ٢٣ يوليو وغيرها .. فتح عنينا وعمل لنا الارهاصات اللي خلطنا اندفعنا في هذا الطريق .. انا باحس انه واجب وفاء انه يوقع هو الاول وباوقع انا بعده وانا رئيس الجمهورية

الكل زي ما قلت لكم هنا وفي مصر وحزب مصر ومصر الفتاة وكل انسان علي ارض مصر انا مسئول عنه ومسئول اوفر له ولاجياله الأمن والأمان والكرامة ولن يكون بيني وبين اي انسان خصومة ابدأ .. بادعو الله ان ربنا سبحانه وتعالى يوفقكم .. وبعدين ان شاء الله في النادي اللي حانخده لقاءات ليلاتي ان شاء الله ويوم محدد في الاسبوع علشان ولادنا الشباب وليلاتي حكون بقي بينكم في النادي ان شاء الله بس المهم علي ما ارجع ان شاء الله من كامب ديفيد تكونوا خلصتوا الي مستوي زي ما قلت المحافظة ويبقي الجمهورية .. وقبل ما اقل زي ما قلت باقدم اخونا .. حسني انا اختارته لانه كان مسئول .. كان قائد سلاح الطيران اللي انهزمتنا بسببه مرتين في ٥٦ و ٦٧ دخل حسني علي مؤسسة منهارة اسمها سلاح الطيران المصري .. وسمعتوني قلت ان احنا طلبنا من روسيا يبعثولنا قائد طيران روسي ولما قبلوا انا وعبد الناصر اتبسطنا .. ليه ؟

اد كده كان حالنا في الطيران مدهول ومرتين نتهزم .. الحمد لله بعد ما وافقوا سحبوا موافقتهم بعدها بساعتين .. الحمد لله قبل حرب اكتوبر عينت حسني وقلت له يا حسني مش المعركة بس .. لا .. سماء مصر من اسوان الي اسكندرية في رقبتك .. قام لأول

مرة في تاريخ الحروب ما حصلش في التاريخ العسكري كله انه قواد الجيوش يطلب منهم سلاح الطيران يقول لهم انا عندي طلعات طيران جاهزة تساعدكم يقولوا له متشكرين .. الجيش الاول والثاني .. اد كده عمل معركة ضرب الضربة الاولى وحمي سماء مصر كلكم عارفين صفارات الانذار ماضربتش في مصر ابدا .. ووصية مني .. دائما كرموا ابطال اخر معركة تكون وقعت .. دي وصيتي لكم .. ابطال اخر معركة تقع كرموهم وحطوهم في اروع تكريم لان دول ببذلوا الدم من غير ما يطلبوا مقابل .. وما هماش قاعدين لا في التكييف ولا المية المسخنة دا عاشوا سبع سنين في الرمل علي شاطئ القناة في الليل والبرد والنهار وفي الأواخر الي ان اصدرت لهم الامر .. حكيت لكم فاقوا كل ما يتصوره الانسان .. عوضوا التخلف في السلاح وانتصروا وكتبوا لمصر وللعرب وللدنيا كلها اروع الامثال .. ده حسني مبارك حبيبي نائب ليه مؤقت في الحزب زي ما مؤقت وياكم . مؤقت .. الي ان تنتهي المعركة ان شاء الله

قصدي معركة التكوين وتتم الانتخابات علي مستوي الجمهورية حنفضل انا وهو مؤقتين الي ان تتم الانتخابات من بعده فكري مكرم عبيد كأمين لهذه اللجنة التأسيسية المؤقتة .. وفكري انا عارفه منذ ان كنا في سن العشر سنوات في مدرسة فؤاد الاول الثانوية .. ومن وقتها من سن عشر سنوات الي اليوم وبلاش اقول سنه لانه ما يبحبش اقول .. فكري رجل خلق ومباديء وقيم .. واحنا عايزين في مسيرتنا زي ما قلت لكم نقيم كل انسان بما لديه من قيم وخلق .. هو ده الاساس .. يأتي بعد ذلك ماهر ،، وده من شباب الحزب الوطني القديم .. انتوا ادري بيه مني .. يأتي محمد رضوان .. الجماعة النواب عارفينه بحري ما يزعلوش .. انا بحب الصعايده قوي .. يأتي بعد ذلك محمد عقيلي وده رئيس النقابة بتاعتي انا عضو عنده .. صحيح انا عضو عنده في النقابة من ايام ما كنت باشتغل سواق وشيال وبعدين محمد كان زميل طوال فترة الكفاح كلها حتي من قبل الثورة ومن بعد الثورة .. اخونا منصور والقاعدة هي زي ما يقول انه بادور علي القيم

والخلق والايمان والصلابة .. هو ده اللي بادور عليه واللي عاوز نعمل كل مصري
نسخة منه .. حقيقة عاوزين كل مصري ايمان وقيم وصلابة واندفاع .. دي مهمتنا ..
منصور اخترناه علشان الامانة العامة المؤقتة .. علشان يساعد هو وماهر ومحمد
يساعدوا فكري في مرحلة التأسيس .. وتستعينوا انتوا بيهم علشان تنظموا عملكم الي ان
تتم الانتخابات فحسب التنظيم الذي سننقق عليه لرئاسة الحزب ستجري الانتخابات ايضا
بالديمقراطية الكاملة .. اود تاني اقدم لكم اخواتنا .. بيبقي انسان لازم اقدمه لكم اللي هو
الدكتور صوفي ابو طالب الدكتور صوفي استاذ وعالم ومؤمن وسياسي ورجل ذو قيم
واخلاق .. من اجل هذا اشتغل في عملية التنظيم للاشتراكية بتاعتنا الديمقراطية وقاعد
هيشتغل وانتوا حاتشوفوه معاكم في حكاية ورقة المبادئ والكلام ده كله .. وان شاء الله
معانا كلنا ومع المسيرة كلها بيكون ويانا ودائما في الصفوف الاولي ان شاء الله

اوصيكم في كل محافظة .. لأول مرة يظهر مصري اصيل جاي من الجذور .. كل
مجموعة في محافظة نواب .. كل مجموعة ناس من المنضمين لازم يكونوا في كل
محافظة عيلة .. عيلة بكل ما تعنيه العيلة من معني .. اخاء وتساند وترابط وتبادل
زيارات .. وتعاون وفهم وايضا بذل كل شيء من اجل شعبنا كل في محافظتهم والله
يوفقكم

والسلام عليكم